

بحار الأنوار

- [295] وجرتم: اما - بالجيم - من الجور وهو الميل عن القصد (1) والعدول عن الطريق
- (2)، أي لما ذا تركتم سبيل الحق بعد ما تبين لكم ؟، أو بالحاء المهملة المضمومة من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان (3)، يقال: نعوذ بالله من الحور بعد الكور.. أي من النقصان بعد الزيادة (4)، وأما بكسرها من الحيرة. والنكوص: الرجوع إلى خلف (5). [ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فإحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين] (6). نكث العهد - بالفتح - نقضه (7). والايمان - جمع اليمين - وهو القسم (8). والمشهور بين المفسرين أن الآية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهودهم وخرجوا مع الأحزاب وهموا بإخراج الرسول من المدينة، وبدؤا بنقض العهد والقتال. وقيل (9): نزلت في مشركي قريش وأهل مكة حيث نقضوا أيمانهم التي عقدوها مع الرسول والمؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم، فعاونوا بني بكر على خزاعه، وقصدوا إخراج الرسول صلى الله عليه وآله من مكة حين تشاوروا بدار الندوة، وأتاهم ابليس بصورة شيخ نجدى.. إلى آخر ما مر من القصة (10)، _____ (1) ذكره في مجمع البحرين 3 / 251، والصاحح 2 / 617. وفي (س): من، بدلا من: عن. (2) ورد في لسان العرب 4 / 153 كما في المتن. (3) القاموس المحيط 2 / 15. (4) صرح به في النهاية 1 / 458، وانظر: مجمع البحرين 3 / 279. (5) نص عليه في لسان العرب 7 / 101، والنهاية 5 / 116. (6) التوبة: 13. (7) قاله في مجمع البحرين 2 / 266، والصاحح 1 / 295، وغيرهما. (8) ذكره في الصاحح 6 / 2221، ومجمع البحرين 2 / 332. (9) جاء في مجمع البيان 5 / 11 وغيره. (10) ذكرها مفصلا المصنف قدس سره في بحار الانوار 21 / 91 - 139، و 9 / 46 وما بعدها. _____